

Distr.: General
27 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 65 (أ) من جدول الأعمال المؤقت *

تعزيز حقوق الطفل وحمايتها: تعزيز حقوق
الطفل وحمايتها

تقرير الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح

موجز

يقدم هذا التقرير إلى الجمعية العامة عملاً بالقرار 147/76 المتعلق بحقوق الطفل، الذي طلبت فيه إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن تواصل تقديم تقارير إلى الجمعية العامة عن الأنشطة المضطّعة بها في إطار أداء ولايتها وعن التقدم المحرز في النهوض بالخطّة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي هذا التقرير، الذي يشمل الفترة من آب/أغسطس 2021 إلى تموز/يوليه 2022، تبين الممثلة الخاصة الاتجاهات السائدة والقضايا المثيرة للقلق والتقدم المحرز. كما تقدم معلومات عن أنشطة التوعية على صعيد العالم وإقامة الشراكات، بما في ذلك عملها مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والشركاء الدوليين. وتبيّن فيه بإيجاز التحديات والأولويات فيما يخص الخطّة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، وتختتمه بتوصيات لتعزيز حماية الأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/150

240822 160822 22-11806 (A)



أولاً - مقدمة

1 - طلبت الجمعية العامة، في قرارها 147/76، إلى الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح أن تواصل تقديم تقارير إليها وإلى مجلس حقوق الإنسان عن الأنشطة المضطلع بها في إطار أداء ولايتها، تتضمن معلومات عن التقدم المحرز والتحديات التي لا تزال قائمة فيما يخص خطة العمل المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وهذا الطلب نابع من الولاية التي أناطتها بها الجمعية في قرارها 77/51 الذي أوصت فيه، في جملة أمور، بأن تعمل الممثلة الخاصة على التوعية بمحنة الأطفال المتضررين من النزاع المسلح وتشجيع جمع المعلومات عنها، وبأن تعمل على تعزيز التعاون على الصعيد الدولي لكفالة احترام حقوق الطفل.

2 - وتمشياً مع تلك الولاية، وعلى نحو ما طلبته الجمعية العامة في قرارها 147/76، تقدم الممثلة الخاصة في هذا التقرير معلومات عن الاتجاهات الحالية فيما يتعلق بالأطفال المتضررين من النزاع المسلح، وتقدم لمحة عامة عن القضايا والتحديات المستجدة. وتسلط الضوء أيضاً على العمل المستمر مع أطراف النزاع لإنهاء الانتهاكات الجسيمة ومنع ارتكابها، وعلى الجهود المبذولة مع طائفة واسعة من الجهات الفاعلة من أجل التوعية على الصعيد العالمي بهذه المسألة وتحفيز العمل بشأنها. كما تسلط الضوء على الآثار الجنسانية للنزاع المسلح على الأطفال وتحدد سبل تعزيز الجهود الرامية إلى منع الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال.

ثانياً - لمحة عامة عن الاتجاهات السائدة والقضايا والتحديات المستجدة

ألف - الاتجاهات السائدة في الانتهاكات الجسيمة

3 - أدت النزاعات العابرة للحدود، والعنف الطائفي، والانقلابات، وحالات الاستيلاء على السلطة، وكذلك تجاهل القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، إلى استمرار التحديات المتعلقة بحماية الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع. ففي عام 2021، تحققت الأمم المتحدة من عدد إجمالي قدره 23 982 من الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، من بينها 1 337 انتهاكاً وقع قبل عام 2021 ولكن لم يُتحقق منه إلا في عام 2021. وكان ما مجموعه 19 165 طفلاً (633 فتى و 5 242 فتاة و 290 طفلاً لم يُحدد جنسهم)، وقد كانوا ضحايا لواحد على الأقل من الانتهاكات الجسيمة الأربعة المرتكبة ضد فرادى الأطفال، أو ناجين منه، وهي: التجنيد والاستخدام؛ والقتل والتشويه؛ والاغتصاب وأشكال أخرى من العنف الجنسي؛ والاختطاف.

4 - وظل تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم، يليها مباشرة منع وصول المساعدات الإنسانية واختطاف الأطفال، من بين أكثر الانتهاكات التي تم التحقق منها في عام 2021. فقد جُنِّدت أطراف النزاع واستخدمت أكثر من 6 310 أطفال (707 فتى و 603 فتيات) حيث تم التحقق من أكبر الأعداد في الجمهورية العربية السورية وجمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال ومالي. وقُتل وشُوه ما مجموعه 8 070 طفلاً (5 499 فتى و 2 303 فتيات و 268 طفلاً لم يُحدد جنسهم)، وشهدت أفغانستان وإسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة والصومال واليمن أشد النزاعات فتكاً للأطفال. وتضرر الأطفال بوجه خاص من الأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام الأرضية والقنابل. وغالباً ما يعاني الأطفال الناجون من إعاقات مدى الحياة، مثل البتر أو الشلل أو فقدان البصر أو السمع،

أو الصدمات الطويلة الأجل، ومن المرجح أن يواجهوا عقوبات تعليمية وإقصاء اجتماعياً. ومن الصعب بصفة خاصة عزو حوادث القتل والتشويه التي تسببها الأسلحة المتفجرة ومخلفات الحرب إلى جهة معينة.

5 - وكان الانتهاك الذي شهد أكبر زيادة في عام 2021 هو اختطاف الأطفال، الذي ازداد بنسبة 20 في المائة حيث اختُطف 3 459 طفلاً (2 399 فتى و 1 038 فتاة و 22 طفلاً لم يُحدّد جنسهم). وزادت حوادث اختطاف الفتيات وحدهن بنسبة 40 في المائة. ونُسبت حوادث الاختطاف كلها تقريباً إلى جماعات مسلحة، وتم التحقق من أكبر أعدادها في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وحوض بحيرة تشاد وبوركينا فاسو. وزادت حوادث الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي بنسبة 20 في المائة، حيث تضرر منها 1 326 طفلاً، من بينهم 28 فتى. ووقع معظم حوادث العنف الجنسي في جمهورية الكونغو الديمقراطية والصومال وجمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا. واستمر استخدام الاغتصاب وغيره من أشكال العنف الجنسي ضد الفتيان والفتيات كأسلوب من أساليب الحرب، ولكن ظلت قلة الإبلاغ عنها اتجاهاً مترسلاً بسبب مخاوف تتعلق بالحماية، والخوف من الانتقام أو النبذ، والوصم، وضعف سيادة القانون، والافتقار إلى الاستجابة والخدمات المناسبة، من بين عوامل أخرى.

6 - واستمرت الهجمات على المدارس (475) والمستشفيات (397) في تقويض وصول الأطفال وحققهم في التعليم والصحة بشدة، وظلت مرتفعة بشكل خاص. وتم التحقق من أكبر أعداد هذه الهجمات في مالي وإسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة وأفغانستان وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وتعرضت مدارس ومستشفيات للقصف بالقنابل ودُمرت أو لحقت بها أضرار من جراء القصف بالقذائف، ونُهبت و/أو استُخدمت لأغراض عسكرية، وبالتالي أغلقت بشكل مؤقت أو دائم. وتعرض أشخاص مشمولون بالحماية فيما يتعلق بالمدارس و/أو المستشفيات للاختطاف أو التهديد أو الاحتجاز أو الإصابة أو حتى القتل، إضافة إلى تفاقم الوضع بسبب جائحة كوفيد-19.

7 - وعلى وجه العموم، تضرر الفتيان والفتيات من الانتهاكات الجسيمة بشكل متباين، كما في السنوات السابقة. فلئن كانت نسبة 85 في المائة من الأطفال المجندين والمستخدمين من الفتيان، فقد ارتكبت نسبة 83 في المائة من العنف الجنسي ضد الفتيات. وانخفضت الانتهاكات الجسيمة التي تعرض لها الفتيان مقارنة بالعام السابق، بينما ازدادت عمليات القتل والتشويه والعنف الجنسي والاختطاف التي تستهدف الفتيات في عام 2021.

8 - وفي الربع الأول من عام 2022، استمرت المواجهات المسلحة، والنزاع بين الطوائف، والعمليات العسكرية، وانعدام الأمن، وجائحة كوفيد-19 في التأثير بشكل كبير على الأطفال المتضررين من النزاع. وفي حين لوحظ انخفاض طفيف في العدد الإجمالي للانتهاكات الجسيمة التي تم التحقق منها خلال الربع الأول من عام 2022، ظلت حالات الاختطاف والعنف الجنسي تتزايد بمعدل مثير للقلق في الربع الأخير من عام 2021. واستمر التحقق من أكبر عدد من حالات الاختطاف في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تليها بوركينا فاسو والصومال. وكان قتل الأطفال وتشويههم أكثر الانتهاكات الجسيمة التي تم التحقق منها خلال تلك الفترة، يليهما تجنيد الأطفال واستخدامهم ومنع وصول المساعدات الإنسانية إليهم، ولا تزال كلها مصدر قلق كبير.

باء - التصدي للآثار الجنسانية للنزاع المسلح على الأطفال

9 - منذ إنشاء الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح قبل خمسة وعشرين عاما، أظهرت أدلة قوية ومتكررة في مختلف حالات النزاع أن الفتيان والفتيات يعانون من النزاع بشكل مختلف. ومن بين عوامل الهوية الأخرى مثل العمر والانتماء الإثني والعنقي، يشكل سياق انعدام المساواة بين الجنسين والأعراف الاجتماعية الضارة عاملا حاسما في كيفية تعرض الأطفال وخضوعهم للانتهاكات والاعتداءات على أيدي أطراف النزاع. وتختلف أوجه تعرض الأطفال للعنف المتصل بالنزاع باختلاف المعايير والممارسات الاجتماعية - الاقتصادية، مما يؤدي إلى آثار مختلفة على الفتيان والفتيات، وبالتالي يتطلب استجابات مختلفة في مجال الحماية والوقاية. إذن فمن الأهمية بمكان تحليل البعد الجنساني للانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال لتنفيذ الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وليس ذلك من المهم لإعداد تقارير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح فحسب، بل يعد حاسما لتوجيه استجابة برنامجية مراعية للاعتبارات الجنسانية من جانب المنظمات العاملة في الميدان لصالح الناجين من الانتهاكات الجسيمة ومجتمعاتهم المحلية، وكذلك توجيه جهود الدعوة وإعداد الأدوات المناسبة لمنع الانتهاكات. ولذلك شرع مكتب الممثلة الخاصة، عام 2021، في إجراء دراسة عن الأبعاد الجنسانية للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة.

10 - ويشير التقرير عن تلك الدراسة، الصادر في أيار/مايو 2022، في جملة أمور، إلى أن الجماعات المسلحة والقوات المسلحة تستهدف الفتيان بشكل غير متناسب، فإنها تجند الفتيات أيضا وتستخدمهن. كما بنيت الدراسة أن الفتيان أيضا يتضررون من العنف الجنسي، وإن كانت الفتيات يتضررن منه بشكل غير متناسب. ويتعرض كل من الفتيان والفتيات، أثناء احتجازهم بسبب ارتباطهم الفعلي أو المتصور بالجماعات المسلحة، لأشكال مختلفة من العنف الجنسي، منها الاغتصاب والتفتيش بنزع الملابس أثناء الاستجواب، وغالبا ما تخلف لدى الناجين من الذكور شعورا بالضعف والعجز والفشل. وعلاوة على ذلك، يشير تحليل البيانات إلى تأثير هائل للقتل والتشويه على الصبيان نظرا لأنهم أكثر تعرضا لمجموعة متنوعة من المخاطر.

11 - وبينت الدراسة أن آلية الرصد والإبلاغ أخذت تزداد فعالية في جمع البيانات المصنفة حسب نوع الجنس عن الانتهاكات الجسيمة الستة المرتكبة ضد الأطفال، وأن هناك مجالا أيضا لتطبيق نهج يراعي الاعتبارات الجنسانية بشكل أكثر انتظاما في جمع البيانات وتحليل أكثر اتساقا للعوامل التي تسبب هذه الانتهاكات، والعوامل المتباينة حسب الجنس والعمر التي تؤدي إلى التعرض لها. وقد تبين أن قلة الإبلاغ أو التحيز في الإبلاغ، وعدم كفاية القدرات (الوقت والخبرة والموارد)، والافتقار إلى الدعم المنهجي، على الصعيد القطري وعلى مستوى المقر كليهما، تشكل تحديات أخرى. وعلاوة على ذلك، على الرغم من التقدم الذي لا يمكن إنكاره في توزيع الانتهاكات حسب نوع الجنس، لا يزال التصنيف بحسب نوع الجنس يشكل تحديا خاصا فيما يتعلق بالانتهاكات الجماعية.

12 - ومن المهم الاعتراف بأن الأطفال، بغض النظر عن نوع جنسهم، يتعرضون لأي نوع من أنواع الانتهاك في سياق النزاع، لأنه ينطوي على عوامل معقدة مثل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية والأمنية، ويجب أن يأخذ التحليل الجنساني للانتهاكات الجسيمة هذه القضايا في الحسبان وأن يستتبع إدراك كيفية تفاقم المخاطر بسبب التمييز الجنساني والعناصر المعقدة المتصلة بكل واحد من الانتهاكات. فعلى سبيل المثال، استُهدف تعليم الفتيات بشكل خاص بالهجوم على أساس معايير ومواقف ثقافية ضارة.

13 - وفي التقرير، جرى التشديد على أنه، من أجل التصدي للتحديات المحددة، ينبغي تزويد فرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ بالوسائل اللازمة لمراعاة المنظور الجنساني بصورة منهجية في عملها. وكخطوة أولى صوب تحقيق هذه الغاية، سيقدم كل من مكتب الممثلة الخاصة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) تدريباً على التحليل الجنساني لفرق العمل القطرية استناداً إلى النتائج التي حُددت من خلال الدراسة. وعلاوة على ذلك، يُوصى بتعيين خبير في الشؤون الجنسانية داخل فرق العمل القطرية لتقديم التوجيه المنهجي بشأن هذا الموضوع. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن من شأن مراعاة منظور جنساني في تنفيذ آلية الرصد والإبلاغ الإسهام في تحسين التدقيق في كيفية تأثير المعايير وأنماط التحيز الجنسانية غير المرئية على حماية الأطفال، وإتاحة الفرصة لآلية الرصد والإبلاغ لتكون أكثر تمثيلاً مع السياق وأكثر شمولاً لمختلف الفئات السكانية.

ثالثاً - التطلع إلى تعزيز الجهود الرامية إلى منع الانتهاكات والاعتداءات ضد الأطفال

14 - ينمو الأطفال، في العديد من مناطق العالم، وسط النزاعات والعنف ويواجهون ضائقة اجتماعية واقتصادية وسياسية تتفاقم بسبب الآثار المتوسطة والطويلة الأجل لجائحة كوفيد-19. وخلصت دراسة أجراها مكتب الممثلة الخاصة لمتابعة أثر الجائحة على الانتهاكات المرتكبة ضد الأطفال في حالات النزاع المسلح (سيصدر التقرير لاحقاً)، إلى أن توقف الأنشطة الاقتصادية وإغلاق المدارس أوقعت ملايين الأطفال في شذائذ بالغة أجبرتهم على اللجوء إلى آليات تكيف ضارة. وقد تفاقمَت هذه الحالة المزمنة بسبب تخفيض الخدمات العامة والمساعدة الإنسانية، الذي أتاح أيضاً للجماعات المسلحة، في كثير من الحالات، توسيع نفوذها وممارسته على أقاليم جديدة، مما يعرض الأطفال لمستويات أعلى من العنف. وعلى الرغم من وجود عوامل أخرى في كثير من الأحيان، فقد أجبر عدد لا يحصى من الأطفال على ممارسة عمل خطير و/أو استغلالي، بما في ذلك في الجماعات المسلحة، مما زادهم تعرضاً للانتهاكات الجسيمة. وانتهى المطاف بأطفال آخرين إلى الشارع، حيث يتعرضون لمخاطر مماثلة.

15 - ومن أجل التصدي للمخاطر التي يتعرض لها الأطفال من جراء الجائحة الحالية وما سيليهما من جوائح في المستقبل واستمرار العنف والضيق، وكلها تؤدي إلى زيادة تعرضهم للخطر، من الأهمية بمكان الاستثمار في الإنذار المبكر والإجراءات الوقائية ووضع تدابير تأهب جديدة ومبتكرة لمنع الانتهاكات الجسيمة. ويمكن أن تشمل هذه التدابير وضع خطط وقائية وبناء قدرات الجهات الفاعلة المحلية على تحديد الانتهاكات الجسيمة والإبلاغ عنها بأمان إلى جهات التنسيق المعنية بحماية الطفل بطريقة أكثر ملاءمة لحمايتهم الفورية. وعموماً، يلزم وضع خطة أو استراتيجية متماسكة لضم مختلف مبادرات الأطفال والنزاع المسلح من أجل إتاحة نهج شامل للتصدي للتحديات التي يواجهها الأطفال المتضررون من النزاع والعنف، والتي أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقمها.

16 - وكان تأثير الإجراءات الجماعية التي اتخذها المجتمع الدولي كبيراً بالنسبة للأطفال، حيث غيرت المعايير والممارسات التي تتبعها أطراف النزاعات في الميدان خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية. ومن شأن خطة متماسكة أن يزيد من تضخيم هذه الآثار الجماعية وأن تتضمن توصيات بشأن أفضل الممارسات والتشريعات والقواعد التي يتعين وضعها لتحسين حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح ومنع حدوث الانتهاكات في وقت مبكر، وبالتالي توحيد مختلف عناصر الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح على نطاق الجمعية العامة ومجلس الأمن، والعمل الذي تضطلع به الدول الأعضاء في الأمم المتحدة على

نطاق أوسع، ومع مراعاة المواضيع الرئيسية، مثل إعادة الإدماج والتعليم والإنذار المبكر والتشريعات الوطنية، وكذلك المواضيع الأخرى ذات الصلة، التي تركز على معالجة محنة الأطفال في النزاع المسلح. وأخيراً، لتعزيز القدرات الوطنية والإقليمية ودون الإقليمية في مجال الوقاية والحماية، يمكن للأمم المتحدة أن تستفيد من مواردها التقنية وأن تبني على هذه الموارد بإعداد قدرات قابلة للنشر وتعزيز التعاون على نطاق المنظومة.

رابعاً - الحوار وخطط العمل والالتزامات المتعهد بها مع أطراف النزاع

ألف - التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات الحكومية ضد الأطفال

17 - في جمهورية أفريقيا الوسطى، اعتمدت الحكومة خططا مشتركة بين الوزارات لتنفيذ قانونها لحماية الطفل. وفي آذار/مارس 2022، تم تسليم ماكسيم جوفروا إليلي موكوم غاوكا إلى المحكمة الجنائية الدولية نتيجة لمذكرة توقيف صادرة عن المحكمة. ويُشتبه في كون السيد موكوم مسؤولاً عن جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما فيها تجنيد أطفال دون سن 15 عاما واستخدامهم للمشاركة الفعلية في الأعمال العدائية، يزعم أنها ارتكبت في مواقع شتى من جمهورية أفريقيا الوسطى، بين 5 كانون الأول/ديسمبر 2013 على الأقل و كانون الأول/ديسمبر 2014 على الأقل.

18 - وفي كولومبيا، واصلت الحكومة تطبيق استراتيجية أطلقت في كانون الثاني/يناير 2021 من أجل التنفيذ المحلي لسياساتها المتعلقة بمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وممارسة العنف الجنسي ضد الأطفال. وبدعم من الأمم المتحدة، استمر أيضا تنفيذ البرنامج المعنون "Súmate por mi" (شارك من أجلي) في 209 بلديات، وذلك بهدف منع الجماعات المسلحة من تجنيد الأطفال واستخدامهم. والتحق ما مجموعه 180 من الأطفال (126 فتى؛ و 54 فتاة) الذين فُصلوا عن الجماعات المسلحة ببرنامج الحماية التابع للمعهد الكولومبي لرعاية الأسرة، وقدم المعهد تدريباً في مجال حقوق الطفل إلى القوات المسلحة الكولومبية.

19 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، واصلت الحكومة، بدعم من الأمم المتحدة، تنفيذ آليات فحص لمنع قوات الأمن التابعة لها من تجنيد الأطفال. وحُكم بالسجن لأكثر من 10 سنوات على ما لا يقل عن 13 من عناصر القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، وواحد من عناصر الشرطة الوطنية الكونغولية، وواحد من عناصر الجماعة المسلحة تحالف الوطنيين من أجل كونغو حر وذي سيادة، أُدينوا بارتكاب جرائم ضد الأطفال، منها التجنيد والاستخدام، والعنف الجنسي، والقتل، والتشويه.

20 - وفي العراق، قامت الحكومة والأمم المتحدة بتعميق حوارهما بشأن إمكانية توقيع قوات الحشد الشعبي على خطة عمل متعلقة بتجنيد الأطفال واستخدامهم. وبعد اعتماد قانون دعم الناجيات الأيزيديات تطورا إيجابيا، وأعدت الحكومة إلى الوطن ما مجموعه 336 أسرة عراقية، من بينها 858 طفلا، من مخيم الهول في سوريا، بينما أعادت 223 طفلا آخر من العراق إلى بلدانهم الأصلية.

21 - وفي مالي، عملت الحكومة الانتقالية والأمم المتحدة على وضع إطار بين الأمم المتحدة وقوات الدفاع والأمن المالية من أجل التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها هذه القوات ضد الأطفال. كما واصلت الأمم المتحدة دعوتها للسلطات القضائية المعنية إلى ضمان تنفيذ بروتوكول عام 2013 بشأن الإفراج عن الأطفال المرتبطين بالقوات والجماعات المسلحة ونقلهم تنفيذاً كاملاً.

- 22 - وفي نيجيريا، وقع حاكم ولاية بورنو على مشروع قانون لحقوق الطفل في كانون الثاني/يناير 2022 وأصبح قانونا. ويوفر القانون الجديد إطارا قانونيا لحماية الأطفال من التجنيد والاستخدام وغير ذلك من أشكال العنف والاستغلال.
- 23 - وفي الفلبين، واصلت الأمم المتحدة دعم الحكومة في جهودها الرامية إلى تعزيز حماية الأطفال. ففي حزيران/يونيه 2021، أصدرت الشرطة الوطنية الفلبينية سياسة لحماية الطفل تتضمن أحكام قانون الحماية الخاصة للأطفال في حالات النزاع المسلح (قانون الجمهورية رقم 11188) وبروتوكوله ذي الصلة، لمنع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال. وقامت الحكومة بتدريب ما مجموعه 139 3 من العناصر الفاعلة في مجال حماية الطفل على القانون وبروتوكوله. وأدرجت منطقة بانغسامورو المتمتعة بالحكم الذاتي في مينداناو الإسلامية حماية الأطفال في حالات النزاع المسلح في قانون بانغسامورو للأطفال عام 2021.
- 24 - وفي الصومال، أنشأت السلطات في ولاية جوبالاند الصومالية والإدارة المؤقتة في هيرشبيلي، بدعم من الأمم المتحدة، أفرقة عاملة فرعية معنية بالأطفال والنزاع المسلح لدعم تنفيذ خطط عمل عام 2012 التي وقعتها الحكومة الاتحادية مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم، وخريطة الطريق ذات الصلة لعام 2019 الموقعة أيضا مع الأمم المتحدة.
- 25 - وفي جنوب السودان، واصلت الحكومة تنفيذ خطة العمل الشاملة التي وضعت في عام 2020 لإنهاء ومنع جميع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، لا سيما من خلال زيادة إمكانية وصول الأمم المتحدة إلى الأطفال للتحقق من سنهم. وفي أيار/مايو 2022، نظمت الحكومة والأمم المتحدة في جنوب السودان مؤتمرا وطنيا معنيا بالأطفال والنزاع المسلح شاركت فيه الممثلة الخاصة أيضا.
- 26 - وفي السودان، أدى الحوار المستمر بين الأمم المتحدة والحكومة الانتقالية والموقعين على اتفاق جوبا للسلام في السودان إلى اعتماد خريطة طريق، في كانون الأول/ديسمبر 2021، تستند إلى خطة العمل التي وضعتها الحكومة في عام 2016 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم.
- 27 - وفي الجمهورية العربية السورية، وعملا بدعوة الأمم المتحدة، أعادت الحكومة تنشيط لجنة مشتركة قائمة بين الوزارات للتصدي للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وأصدرت القانون رقم 2021/21، بشأن الحقوق وتدابير الحماية المتاحة للأطفال. وتم تعزيز العمل مع الأمم المتحدة، ونُظمت حلقة عمل مشتركة رفيعة المستوى بشأن الأطفال والنزاع المسلح في آذار/مارس 2022، من أجل تحديد سبل لتعزيز حماية الأطفال.
- 28 - وفي اليمن، حددت الحكومة، بدعم من الأمم المتحدة، الأنشطة ذات الأولوية فيما يتعلق بتنفيذ خطة العمل التي وضعتها في عام 2014 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وخريطة الطريق ذات الصلة التي رسمتها في عام 2018. وفي تموز/يوليه 2021، أعادت الحكومة تنشيط اللجنة المشتركة بين الوزارات المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، ونظمت دورات تدريبية بشأن حماية الطفل طوال الفترة المشمولة بالتقرير. وواصل تحالف دعم الشرعية في اليمن، بدعم من مكتب الممثلة الخاصة، وبسبل منها عقد اجتماعات رئيسية وتقنية مع الدول الأعضاء في التحالف، تنفيذ برنامج الأنشطة ذي الإطار الزمني المحدد المتفق عليه في عام 2020. وزار فريق من مكتب الممثلة الخاصة عدن وصنعاء في الفترة من 22 إلى 30 أيار/مايو 2022، للحصول على معلومات وتقييمات مباشرة عن حالة الأطفال المتضررين بالنزاع المسلح والتحاور مع كل من الحكومة اليمنية والحوثيين بشأن تنفيذ التزاماتهم بشأن الأطفال والنزاع المسلح.

29 - وفي الكاميرون، بما في ذلك منطقتا الشمال الغربي والجنوب الغربي، قامت الأمم المتحدة بتدريب أفراد الشرطة على حماية الطفل. وفي تشاد، قامت الأمم المتحدة بتدريب ضباط عسكريين من قوات الدفاع والأمن التشادية في مجال القانون الدولي الإنساني وحقوق الطفل، بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة الستة. أما في الهند، فقد واصلت الحكومة تعاونها البناء مع الممثلة الخاصة والأمم المتحدة، بسبل منها عقد اجتماع مشترك بين الوزارات في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وقيام مكتب الممثلة الخاصة بزيارة تقنية إلى الهند في تموز/يوليه 2022، وتعيين جهة اتصال وطنية.

باء - التصدي للانتهاكات الجسيمة التي ترتكبها القوات الحكومية ضد الأطفال

30 - في جمهورية أفريقيا الوسطى، عملت الأمم المتحدة مع الحركة الوطنية لأفريقيا الوسطى، والجبهة الشعبية لنهضة أفريقيا الوسطى، والاتحاد من أجل السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى لتسريع تنفيذ خطط عملها الموقعة في عامي 2018 و 2019. وأدى الحوار الذي أجرته الأمم المتحدة مع الجماعتين الأخيرتين إلى إطلاق سراح 134 طفلاً مرتبطاً بالجماعتين. واستمر تعاون الأمم المتحدة مع جماعة منشقة عن جيش الرب للمقاومة، بشأن مسائل منها إطلاق سراح الأطفال.

31 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وقع ثلاثة من قادة الجماعات المسلحة، في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2021، التزاماً انفرادياً وخريطة طريق لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، والعنف الجنسي، وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وعقب تواصل الأمم المتحدة مع الجماعات المسلحة التي سبق أن وقعت على التزامات مماثلة، أفرجت هذه الجماعات عن 162 طفلاً على الأقل.

32 - وفي نيجيريا، في أعقاب رفع القوة المدنية المشتركة من القائمة في التقرير السنوي السابق للأمم العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/75/873-S/2021/437)، واصلت الأمم المتحدة دعم القوة المدنية في تعزيز المكاسب التي تحققت في إطار خطة العمل التي وقعت عليها مع الأمم المتحدة في عام 2017 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم.

33 - وفي مالي، عقب أنشطة دعوة قامت بها الأمم المتحدة، وقع ائتلاف الجماعات المسلحة، في آب/أغسطس 2021، خطتي عمل تتناولان تجنيد الأطفال واستخدامهم وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وواصلت الأمم المتحدة وتنسيقية الحركات الأروادية تقييم التقدم المحرز والتحديات المواجهة في تنفيذ خطة عمل عام 2017 لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم وارتكاب العنف الجنسي ضدهم. وفي آب/أغسطس 2021، حددت أنشطة للمتابعة، منها بناء قدرات عناصر تنسيقية الحركات الأروادية وقيام الأمم المتحدة بزيارات إلى قواعدها للتحقق من عدم وجود أطفال.

34 - وفي الجمهورية العربية السورية، استمر دعم الأمم المتحدة لقوات سوريا الديمقراطية في تنفيذ خطة عمل عام 2019 لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم، وفُصل 111 طفلاً. وإضافة إلى ذلك، تم تحديد هوية 326 فتى من خلال فحص لتقييم العمر ومنعوا من الانضمام إلى الجماعة. وعملت فصائل من الجيش الوطني السوري المعارض مع الأمم المتحدة على وضع خطة عمل لإنهاء ومنع التجنيد والاستخدام، وكذلك الانتهاكات الجسيمة الأخرى ضد الأطفال. كما أصدر الجيش الوطني السوري المعارض بياناً، في أيلول/سبتمبر 2021، بشأن امتثال الأحكام المتعلقة بحماية الطفل بموجب القانون الدولي، بما في ذلك حظر تجنيد الأطفال واستخدامهم دون سن 18 عاماً.

35 - وأدى تواصل الممثلة الخاصة والأمم المتحدة في اليمن مع الحوثيين (الذين يطلقون على أنفسهم اسم أنصار الله)، في نيسان/أبريل 2022، إلى توقيع خطة عمل مع الأمم المتحدة لإنهاء ومنع تجنيد الأطفال واستخدامهم وقتلهم وتشويههم، والهجمات على المدارس والمستشفيات وغير ذلك من الانتهاكات الجسيمة. وفي أيار/مايو 2022، أوفد مكتب الممثلة الخاصة بعثة تقنية إلى اليمن لدعم تنفيذ خطة العمل.

خامسا - التوعية على الصعيد العالمي وإقامة الشراكات

ألف - التوعية والدعوة والزيارات القطرية

36 - واصلت الممثلة الخاصة رفع صوتها، بصفتها الداعية الأولى في الأمم المتحدة لحماية الأطفال المتضررين بالنزاع، للدعوة إلى احترام حقوقهم واحتياجاتهم قبل النزاع وأثناءه وبعده، بطرق منها إصدار أكثر من 40 نشرة صحفية وبيانا، بعضها بالاشتراك مع شركاء منهم مسؤولون آخرون رفيعو المستوى في الأمم المتحدة. ففي آب/أغسطس 2021 مثلاً، أصدرت الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال، بيانا مشتركا يدعو طالبان إلى احترام حقوق الأطفال، بمن فيهم الفتيات. وفي الشهر نفسه، أصدرت أيضا بيانا صحفيا مشتركا مع الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع بشأن ارتفاع مستويات العنف الجنسي في الصومال. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، أصدرت الممثلة الخاصة، إلى جانب الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال والمبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بميانمار، بيانا مشتركا دعت فيه جميع الأطراف في ميانمار إلى وقف انتهاكات حقوق الطفل. وفي شباط/فبراير وآذار/مارس 2022، نشرت الممثلة الخاصة بيانات عن حالة الأطفال في أوكرانيا، وأولها بيان مشترك مع الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال.

37 - وسعت الممثلة الخاصة إلى إعلام وسائط الإعلام وإشراكها في جهود الدعوة، بما في ذلك مجموعة متنوعة من وسائط الإعلام على الصعيدين الوطني والدولي، مثل وكالة رويترز، وصحيفة الغارديان، وإذاعة صوت أمريكا، وصحيفة إلبايس، وقناة الحرة. فعلى سبيل المثال، نشرت الممثلة الخاصة، بالاشتراك مع المدير العام لمنظمة العمل الدولية والرئيس التنفيذي لمنظمة أطفال الحرب في المملكة المتحدة، مقالة افتتاحية في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 بشأن إنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم في النزاع. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، نشرت الممثلة الخاصة مقالا في مجلة وقائع الأمم المتحدة، احتقالا بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح.

38 - وظلت المشاركة في المناسبات الرفيعة المستوى في صميم جهود الممثلة الخاصة للتوعية. ففي أيلول/سبتمبر 2021، كانت الممثلة الخاصة من بين المتحدثين في مناسبة افتراضية رفيعة المستوى أقيمت احتفالاً باليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، وشاركت في تنظيمها دولة قطر مع مؤسسة التعليم فوق الجميع ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) واليونسف. وفي الشهر نفسه، تحدثت في مناسبة افتراضية رفيعة المستوى بشأن موضوع "حماية الأطفال: الضحايا غير المرئيين للنزاع المسلح وجائحة كوفيد-19"، نظمتها بلجيكا والنيجر والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة.

39 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عمت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو بمناسبة إعلان الدعوة إلى العمل من أجل ضمان حقوق ورفاه الأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي في النزاع، التي نظمتها المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية. وفي أيار/مايو 2022، كانت الممثلة الخاصة متحدثة

رئيسية في مناسبة بعنوان "حماية الأطفال في حرب المدن" نظمته النرويج واللجنة الدولية للصليب الأحمر والصليب الأحمر النرويجي.

40 - وفي آذار/مارس 2022، احتفاءً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإنشاء الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، نشر المكتب، شهادات أدلى شركاء وأصدقاء الولاية في إطار مبادرة على الإنترنت تسمى "التحدث دفاعاً عن الأطفال: 25 صوتاً من أجل الفتيان والفتيات المتضررين من النزاع". وفي أيار/مايو 2022، واحتفالاً بهذه الذكرى، افتتحت الممثلة الخاصة معرضاً للصور بمقر الأمم المتحدة، بدعم من العراق وفرنسا وقطر وكازاخستان ومالطا والمملكة المتحدة، بعنوان "من اليأس إلى الأمل: أطفال ما بعد النزاع المسلح". وتضمن المعرض قصصاً عن الأطفال المتضررين من النزاع بواسطة صور التقطها المصور الصحفي بادي داوولينغ. وفي حزيران/يونيه 2022، أقيم المعرض في مهرجان "فوتوفيل" بمدينة نيويورك.

41 - وواصلت الحملة المعنونة "العمل على توفير الحماية للأطفال المتضررين من النزاعات المسلحة" دعم جهود الدعوة العالمية التي يبذلها المكتب، وظلت عنصرًا قويا من عناصر استراتيجيته للتواصل العالمي. وأُتيحت مواد الحملة بجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة واستمر استخدام وسم #ACTtoProtect على نطاق واسع. وبعد مرور ثلاث سنوات على الإطلاق الرسمي للحملة، بدأ تنفيذها في ثمانية مواقع، من بينها نيويورك وبروكسل وبانكوك، وكذلك في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والصومال ومالي، ومؤخراً جداً في اليمن.

42 - ولإسماع أصوات الأطفال المتضررين من النزاعات، أُعطيت الأولوية لإعداد القصص المستقاة من الميدان ونشرها، مع تسليط الضوء في الوقت نفسه على العمل الذي يقوم به الشركاء، مثل مبادرة ويتكر للسلام والتنمية والمنظمة الدولية للرؤية العالمية ومنظمة طفل الحرب بالمملكة المتحدة. كما أُدرجت قصص عن فتيان وفتيات متضررين من النزاعات في موجز آخر تقرير للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح (A/76/871-S/2022/493)⁽¹⁾. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عقدت الممثلة الخاصة، في سياق المؤتمر الدولي الرابع المعني بإعلان المدارس الآمنة وبدعم من المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة، حواراً افتراضياً مع الأطفال بشأن إعلان المدارس الآمنة، حيث قدموا بياناً للأطفال بعنوان "لا نريد أن نشعر بالخوف بعد الآن". وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، أطلقت الممثلة الخاصة الدول الأعضاء على البيان بشأن خطة العمل المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح ونشرته على الموقع الإلكتروني لمكتبها.

43 - واستأنفت الممثلة الخاصة سفرها في المهام الرسمية خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وزارت بروكسل والقاهرة والدوحة في عام 2022، كما زارت أندورا وجنوب السودان والمملكة المتحدة، من بين أماكن أخرى، لعرض النتائج الواردة في التقرير عن بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين للولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، والدعوة إلى حماية الأطفال المتضررين من النزاع على الصعيدين الوطني والإقليمي، وتوسيع نطاق تواصلها إلى جمهور أوسع.

44 - وفي يومي 23 و 24 أيار/مايو 2022، زارت الممثلة الخاصة جوبا، حيث اشتركت في افتتاح المؤتمر الوطني المعني بالأطفال والنزاع المسلح والتقت بأصحاب المصلحة الرئيسيين، ومن بينهم الرئيس والنائب الأول للرئيس ونائب الرئيس في جنوب السودان، وبأعضاء مجلس الوزراء وشركاء الأمم المتحدة

(1) انظر الرابط التالي: <https://childrenandarmedconflict.un.org/wp-content/uploads/2022/07/Summary-of-the-Annual-Report-of-the-Secretary-General-on-Children-and-Armed-Conflict-2021-3.pdf>

وفريق الأصدقاء المعني بالأطفال والنزاع المسلح الذي يوجد مقره في جنوب السودان، وأعضاء المجتمع المدني، بما في ذلك الأطفال، لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ خطة العمل الشاملة.

باء - إقامة تحالفات عالمية ودعمها

45 - عملت الممثلة الخاصة بنشاط مع الدول الأعضاء والجهات الأخرى صاحبة المصلحة على إقامة ودعم تحالفات عالمية تهدف إلى إنهاء ومنع الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال. فقد واصلت دعوة الدول الأعضاء للتصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أصبحت سورينام الدولة الطرف الـ 172. وشجعت الدول الأعضاء أيضاً على إقرار الالتزامات السياسية مثل القواعد والمبادئ التوجيهية بشأن الأطفال المرتبطين بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة (مبادئ باريس) وإعلان المدارس الآمنة ومبادئ فانكوفر لحفظ السلام ومنع تجنيد واستخدام الجنود الأطفال (مبادئ فانكوفر). وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، أيدت منغوليا مبادئ باريس. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، شارك مكتب الممثلة الخاصة أيضاً في أعمال الفريق التوجيهي المعني بمبادئ باريس. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، عمت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو للمؤتمر الدولي الرابع المعني بإعلان المدارس الآمنة، الذي عقد في أبوجا واستضافته حكومة نيجيريا، إلى جانب حكومات الأرجنتين وإسبانيا والنرويج، ومفوضية الاتحاد الأفريقي والتحالف العالمي لحماية التعليم من الهجمات.

46 - وكما في السنوات السابقة، عقدت الممثلة الخاصة ومكتبها اجتماعات منتظمة لتبادل وجهات النظر مع أفرقة الأصدقاء المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في نيويورك وجنيف وفي البلدان المدرجة في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وفي أيلول/سبتمبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة لفريق الأصدقاء الموجود في اليمن. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021 وأذار/مارس 2022، قدمت إحاطة لفريق الأصدقاء الموجود في جنيف. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 وأيار/مايو وتموز/يوليه 2022، قدمت الممثلة الخاصة ومكتبها إحاطة إلى فريق الأصدقاء الموجود في نيويورك. وفي حزيران/يونيه 2022، أطلقت إيطاليا وبلجيكا فريق أصدقاء الأطفال والنزاع المسلح لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، بحضور الممثلة الخاصة.

47 - وظلت الممثلة الخاصة، بصفتها عضواً في فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات والمعنية بالدراسة العالمية المتعلقة بالأطفال المحرومين من حريتهم، ملتزمة بدعم متابعة التوصيات المنبثقة عن الدراسة. وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، تحدثت الممثلة الخاصة على هامش المؤتمر العالمي المعني بالعدل مع الأطفال، في إطار حلقة نقاش افتراضية بشأن تعزيز الحلول البديلة للحرمان من الحرية في إطار متابعة الدراسة العالمية بشأن الأطفال المحرومين من حريتهم، نظمتها المنظمة الدولية للدفاع عن الأطفال، وفي حلقة نقاش المنظمات غير الحكومية بشأن الأطفال المحرومين من الحرية.

48 - وعقب تنفيذ التعهد بالعمل المقدم للسنة الدولية للقضاء على عمل الأطفال، واصلت الممثلة الخاصة ومكتبها تعميم رسائل دعوة لدعم التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة وتنفيذه وتنفيذ اتفاقية أسوأ أشكال عمل الأطفال، 1999 (رقم 182)، الصادرة عن منظمة العمل الدولية.

49 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في الاجتماع السنوي لرؤساء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات لمكافحة الاتجار بالأشخاص. وعلاوة على ذلك، واصل مكتب الممثلة الخاصة تعاونه مع التحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني، بسبل منها تقديم عرض، في حزيران/يونيه 2022، إلى اجتماعه السنوي بشأن كيفية ضمان المساءلة فيما يتعلق بالأطفال المتضررين من النزاع.

50 - وواصل مكتب الممثلة الخاصة اتخاذ مبادرات جديدة استنادا إلى البحوث التي أجراها الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود، الذي أطلق في عام 2018، واليونسيف. وفي إطار المرحلة الثانية من تلك المبادرة، أنشئ فريق استشاري أكاديمي معني بإعادة إدماج الأطفال، يضم أكاديميين عالميين لتحديد المسائل المتعلقة بتحسين جهود إعادة إدماج الأطفال والبحث بشأنها. وسينظم منتدى لتمويل الابتكار بالتعاون مع البنك الدولي، للبحث عن طرائق لتمويل برامج إعادة الإدماج. وفضلا عن ذلك، بدأ مكتب الممثلة الخاصة، في تشرين الأول/أكتوبر 2021، حوارا مع الشركاء الوطنيين من 15 بلدا كانوا مدرجين في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح أو كانوا مدرجين فيها من قبل، من أجل التماس وجهات نظر ومشورة الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقا بالقوات والجماعات المسلحة. وسيُتَّوَجَّح ما يسمى بعملية نيروبي، في عام 2022، بتنظيم ندوة ستعقد في نيروبي، وتضم جميع أصحاب المصلحة المشاركين في برمجة إعادة الإدماج، بمن فيهم الأطفال المتضررون.

51 - وفي حزيران/يونيه 2022، افتتحت الممثلة الخاصة مركزا للتحليل والبحث في الدوحة. وسيسهّم هذا المركز في بناء المعرفة المؤسسية حول الجهود الحالية والمقبلة لحماية الطفل، مع التركيز بشكل خاص على إعادة إدماج الأطفال، وسيعمل على تفعيل التوجيهات العملية للوسطاء لحماية الأطفال في حالات النزاع المسلح.

جيم - إقامة شراكات مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية

الاتحاد الأفريقي

52 - واصلت الممثلة الخاصة شراكتها المتينة مع الاتحاد الأفريقي. ففي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 ونيسان/أبريل وأيار/مايو 2022، شارك مكتبها افتراضيا في اجتماع فريق التنسيق التابع للاتحاد الأفريقي المعني بالأطفال في حالات النزاع. وفي إطار الدورة السادسة والسبعين للجمعية العامة، عقدت الممثلة الخاصة اجتماعا مع ممثل لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ومفوضة الزراعة والتنمية الريفية والاقتصاد الأزرق والبيئة المستدامة، لمناقشة سبل تعزيز التعاون في مجال حماية الطفل. وفي نيسان/أبريل 2022، نظم مكتب الممثلة الخاصة ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دورة تدريبية للتنسيق وبناء القدرات استغرقت يومين بشأن حماية الطفل، شاركت فيها كيانات تابعة للاتحاد الأفريقي. وفي حزيران/يونيه 2022، أصدرت الممثلة الخاصة ومفوض الشؤون السياسية والسلام والأمن بيانا مشتركا، احتفالا بيوم الطفل الأفريقي.

الاتحاد الأوروبي

53 - استمرت الشراكة بين الممثلة الخاصة والاتحاد الأوروبي. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة في حلقة دراسية افتراضية بشأن محنة الأطفال في المناطق المتضررة من النزاع وضرورة إعادة إدماج الأطفال، نظمها الفريق المشترك المعني بحقوق الطفل التابع للبرلمان الأوروبي. وفي

تشرين الثاني/نوفمبر 2021، اجتمعت الممثلة الخاصة في نيويورك مع أعضاء البرلمان الأوروبي، وفي كانون الثاني/يناير 2022، أجرت مكالمة مع المبعوث الخاص للاتحاد الأوروبي إلى أفغانستان. وفي آذار/مارس 2022، في إطار المنتدى الإنساني الأوروبي، شاركت الممثلة الخاصة في محادثة إنسانية بشأن التصدي لدوافع وعواقب تجنيد الأطفال واستخدامهم، شاركت في تنظيمها المديرية العامة للعمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية، واليونيسف، والمنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة، والمنظمة الدولية للرؤية العالمية. وفي حزيران/يونيه 2022، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى اللجنة السياسية والأمنية، في بروكسل، وعقدت اجتماعات مع مفوض إدارة الأزمات والممثل الخاص المعني بحقوق الإنسان وعضو في البرلمان الأوروبي. وفي تموز/يوليه 2022، شاركت الممثلة الخاصة برسالة بالفيديو في المؤتمر السنوي الرفيع المستوى الثاني المعني بحالة حقوق الإنسان في العالم، الذي نظمه البرلمان الأوروبي والمجمع العالمي لحقوق الإنسان.

54 - وقدم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل معلومات عن الأطفال والنزاع المسلح إلى الجهات صاحبة المصلحة وتابع عن كُتب المناقشات بشأن وثائق سياسات الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بولاية الأطفال والنزاع المسلح. وفي حزيران/يونيه 2022، في سياق الحوار السنوي بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة بشأن الوقاية وتحقيق الاستقرار وبناء السلام، شارك مكتب الممثلة الخاصة، مع الدائرة الأوروبية للشؤون الخارجية واليونيسف، في تنظيم جلسة بشأن كيفية معالجة مسألة إعادة إدماج الأطفال من منظور النهج الترابطي بين العمل الإنساني والتنمية والسلام. وتولى مكتب الاتصال أيضاً تيسير عمل الممثلة الخاصة مع مجلس حقوق الإنسان وآليات وشركاء الأمم المتحدة الموجودين في جنيف.

منظمة حلف شمال الأطلسي

55 - واصل مكتب الممثلة الخاصة شراكته مع منظمة حلف شمال الأطلسي (النااتو). ففي أيلول/سبتمبر 2021، قدم مكتب الاتصال التابع للممثلة الخاصة في بروكسل الدعم لتدريب جهات تنسيق النااتو المعنية بالأطفال والنزاع المسلح في إزمير، تركيا.

جامعة الدول العربية

56 - واصلت الممثلة الخاصة عملها مع جامعة الدول العربية. ففي أيلول/سبتمبر 2021، خاطبت الممثلة الخاصة، عن طريق الفيديو، الدورة السابعة عشرة للجنة الجامعة المعنية بالعنف ضد الأطفال، وعرضت توصيات لتتظر فيها الدول الأعضاء المشاركة. وتبادلت الممثلة الخاصة آراء مع الأمين العام المساعد للجامعة، في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، لمناقشة تنفيذ التوصيات الرئيسية المنبثقة عن هذه الاتصالات الرفيعة المستوى. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة عرضاً بشأن إدراج حماية الطفل في عمليات الوساطة والسلام أثناء دورة تدريبية لشبكة الوسيطيات العربيات، شاركت في تنظيمها جامعة الدول العربية ومركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ السلام وبناء السلام. وفي حزيران/يونيه 2022، عقدت الممثلة الخاصة ومكتبها اجتماعات وحلقات عمل مع جامعة الدول العربية في القاهرة، ركزت على حماية الطفل، بما في ذلك منع الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، وإعلان المدارس الآمنة، وعمليات السلام.

دال - إقامة شراكات مع المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية

57 - ما زال تعزيز الشراكات مع منظمات المجتمع المدني والأوساط الأكاديمية إحدى أولويات الممثلة الخاصة. فقد واصلت العمل بنشاط مع المنظمات غير الحكومية الموجودة في نيويورك، وعملت كذلك مع المنظمات غير الحكومية الموجودة في أوروبا، وتيسر ذلك عن طريق مكتب الاتصال في بروكسل، وكذلك مع الشركاء من المجتمع المدني خلال زيارتها الميدانية. وشاركت الممثلة الخاصة، بحضور شخصي أو افتراضي، في عشرات من المناسبات التي نظمها المجتمع المدني، وحضر ممثلون عن مكتبها عشرات أخرى من هذه المناسبات.

58 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021، قدم مكتب الممثلة الخاصة عرضاً في حلقة دراسية شبكية بعنوان "منع تجنيد الأطفال وتعزيز إعادة إدماجهم: إطلاق حزمة موارد التنشئة المعنونة "لننمو أقوى معاً"، نظمتها لجنة الإنقاذ الدولية والتحالف من أجل حماية الطفل في سياق العمل الإنساني ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة.

59 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2021 أيضاً، سجلت الممثلة الخاصة مقطعاً بالفيديو للجلسة العامة الدولية للمؤتمر العالمي للعدالة من أجل الأطفال الذي نظمه الاتحاد الدولي لأرض الإنسان، والمنظمة الدولية لإصلاح القانون الجنائي، والمعهد الدولي لحقوق الطفل، والرابطة الدولية للقضاة المعنيين بالشباب والأسرة. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، وقعت الممثلة الخاصة اتفاق شراكة مع مؤسسة مشروع جميع الناجين لتنفيذ مشروع بشأن إعادة إدماج الفتيان الناجين من العنف الجنسي المتصل بالنزاع. وفي كانون الثاني/يناير 2022، شاركت الممثلة الخاصة في حلقة عمل بشأن السياسات المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح، نظمتها هيئة الرصد المعنية بالأطفال والنزاع المسلح ومعهد الشؤون الإنسانية الدولية بجامعة فوردهام.

60 - وشاركت الممثلة الخاصة، في إطار عملها مع الأوساط الأكاديمية، في حلقة دراسية شبكية في أيلول/سبتمبر 2021 بشأن مراعاة البعد الأخلاقي في اتخاذ القرارات والمعضلات الأخلاقية، نظمتها جامعة ليدن بالتعاون مع معهد دالير للأطفال والسلام والأمن في جامعة دالهوري. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، ألقت الممثلة الخاصة كلمة افتتاحية في مدرسة الخريف، التي نظمها "معهد القديس بيوس الخامس" للدراسات السياسية وشبكة الجامعات المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بشأن بناء الكفاءات والتوعية في مجال الحماية الدولية للأطفال المتضررين من النزاع المسلح، لا سيما الفتيات. كما عقد مكتبها دورة تدريبية عن الولاية المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح في مدرسة الخريف. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، منحت شبكة الجامعات الممثلة الخاصة جائزة لالتزامها المؤسسي، بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، بحماية الأطفال المتضررين من النزاع. وفي حزيران/يونيه 2022، أدلت بملاحظات افتتاحية في دورة التدريب العالي للشبكة بعنوان "الاختصاص الجنائي الدولي والأطفال في النزاع المسلح"، وعقد مكتبها دورة تدريبية.

61 - وتعاون مكتب الممثلة الخاصة مع حكومة مالطة لإقامة مدرسة صيفية افتراضية تجريبية بشأن حماية الطفل في النزاع المسلح، بهدف توفير أحدث تدريب بشأن هذا الموضوع والجمع بين الشركاء ذوي الخلفيات المهنية ذات الصلة.

هاء - إقامة الشراكات داخل منظومة الأمم المتحدة

62 - واصلت الممثلة الخاصة في تعاون وثيق مع مجلس الأمن وأجهزته الفرعية المعنية. وساعد مكتبها على تنظيم المناقشة المفتوحة السنوية بشأن الأطفال والنزاع المسلح، التي عقدها المجلس في تموز/ يوليه 2022 برئاسة البرازيل. وقدمت الممثلة الخاصة إحاطة إلى كل من لجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2127 (2013) بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 1533 (2004) بشأن جمهورية الكونغو الديمقراطية، ولجنة مجلس الأمن العاملة بموجب القرار 751 (1992) بشأن الصومال، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2206 (2015) بشأن جنوب السودان، ولجنة مجلس الأمن المنشأة عملاً بالقرار 2140 (2014) بشأن اليمن. وعقدت الممثلة الخاصة 12 اجتماعاً مع الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح، بما فيها اجتماع لإطلاع أعضائه على حالات خاصة ببلدان معينة. وأصدر الأمين العام تقارير قطرية عن الأطفال والنزاع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى (S/2021/882)، والصومال (S/2022/397)، والعراق (S/2022/46)، وكولومبيا (S/2021/1022)، واليمن (S/2021/761). وصدرت أربع مذكرات أفقية شاملة للفريق العامل. وقدم مكتب الممثلة الخاصة الدعم في تنظيم أربعة مؤتمرات عبر الفيديو بين الفريق العامل والرؤساء المشاركين لفرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ.

63 - وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، كانت الممثلة الخاصة من المتحدثين في اجتماع بصيغة آريا بشأن حماية التعليم في حالات النزاع، نظمته النرويج والنيجر.

64 - وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها وعملها مع كيانات الأمم المتحدة الأخرى، بما فيها اليونسف وإدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام. وواصل مكتبها الإسهام في الاستعراض الجاري للمعايير المتكاملة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في ما يخص المبادئ المتعلقة بالإفراج عن الأطفال الذين كانوا مرتبطين سابقاً بالقوات والجماعات المسلحة وإعادة إدماجهم، والتوجيهات المتعلقة بإصلاح قطاع الأمن. وفي آب/أغسطس 2021، وجهت الممثلة الخاصة رسالة بالفيديو بالاشتراك مع اليونسف، احتفالاً بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لنشر التقرير الذي أعدته غراسا ماشيل عن أثر النزاع المسلح على الأطفال (A/51/306/Add.1 و A/51/306). وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، تحدثت الممثلة الخاصة في دورة تدريبية إلكترونية بشأن حماية الطفل لفائدة الأفراد العسكريين التابعين للأمم المتحدة، نظمها إدارة عمليات السلام والمركز الدولي للقوات المسلحة السويدية. وفي الشهر نفسه، نشرت التوصيات الرئيسية المنبثقة عن سلسلة من أربع حلقات عمل إقليمية عُقدت مع فرق العمل القطرية للرصد والإبلاغ والأفرقة القطرية بين عامي 2018 و 2020 ونظمها الممثلة الخاصة واليونسف، بدعم من إدارة عمليات السلام وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام، في تقرير عنوانه "توصيات موحدة منبثقة عن المشاورات الإقليمية بشأن الأطفال والنزاع المسلح". وتقرر أيضاً تنظيم مشاورات مماثلة كل خمس سنوات. وستوضع خطة لتنفيذ التوصيات، بالتعاون مع فرق العمل القطرية والأفرقة القطرية. وشارك مكتب الممثلة الخاصة في حلقة عمل للمستشارين والمنسقين في مجال حماية الطفل، عُقدت في نيويورك خلال الفترة من 28 حزيران/يونيه إلى 1 تموز/يوليه 2022 ونظمها إدارة عمليات السلام. وعقدت الممثلة الخاصة اجتماعاً ثنائياً مع المشاركين على هامش حلقة العمل. وتتولى الممثلة الخاصة تنسيق فرقتي عمل لإعداد التقرير السنوي للأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح، تضمان مختلف وكالات الأمم المتحدة ومكاتبها التي تسهم في آليات الرصد والإبلاغ في الميدان.

- 65 - وفي نيسان/أبريل 2022، نشر مكتب الممثلة الخاصة، بالتعاون مع اليونسيف وإدارة الشؤون السياسية وبناء السلام وإدارة عمليات السلام، مذكرة إرشادية بشأن اختطاف الأطفال المتضررين بالنزاع. وصدرت المذكرة الإرشادية رسمياً في تموز/يوليه، أثناء حدث رفيع المستوى شاركت في تنظيمه إيطاليا.
- 66 - وواصل مكتب الممثلة الخاصة تعاونه الوثيق مع منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيما يتعلق بمشاركتها في آلية الرصد والإبلاغ بشأن الأطفال والنزاعات المسلحة. وفي آذار/مارس وأيار/مايو 2022، التقت الممثلة الخاصة بالمفوضة السامية المساعدة لشؤون الحماية في مفوضية شؤون اللاجئين. وفي آذار/مارس، اجتمعت الممثلة الخاصة أيضاً بالمدير العام لمنظمة العمل الدولية، وشاركت عن بعد في المؤتمر العالمي الخامس المعني بالقضاء على عمل الأطفال، في أيار/مايو، في إطار حلقة نقاش مواضيعية بعنوان "استدامة السلام والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ من خلال القضاء على عمل الأطفال"، ومن خلال حملة "ارفعوا أيديكم من أجل الأطفال" (#RaiseYourHandForKids). وفي 7 تموز/يوليه، شارك مكتب الممثلة الخاصة مع اليونسكو في تنظيم مناسبة رفيعة المستوى على هامش المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، عُقدت تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وعنوانها "حماية التعليم من الهجمات: دعوة إلى تحسين رصد البيانات والاستجابة في مجال السياسات"، أدلت فيه الممثلة الخاصة بملاحظات افتتاحية.
- 67 - وظلت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان شريكة هامة للممثلة الخاصة، بسبل منها مشاركتها على الصعيد الميداني في آلية الرصد والإبلاغ. كما ساهم مكتب الممثلة الخاصة في تقرير المفوضة السامية عن حقوق الطفل وجمع شمل الأسرة (A/HRC/49/31) وفي تقريرها المقبل عن الممارسات الجيدة والدروس المستفادة والتحديات التي تواجهها الدول في منع تحويل الأسلحة عن وجهتها، وعمليات نقل الأسلحة بطرق غير منظمة أو غير مشروعة، والتخفيف من حدتها والتصدي لها.
- 68 - وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها مع الممثلة الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال والممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، كما ذكر أعلاه. والممثلة الخاصة عضو في اللجنة التوجيهية لمبادرة الأمم المتحدة لمكافحة العنف الجنسي في حالات النزاع، وشاركت في اجتماع للجنة على مستوى الرؤساء في حزيران/يونيه 2022، برئاسة الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع. وفي الشهر نفسه، اشتركت مع الممثلة الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع والأرجنتين في استضافة مناسبة للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على العنف الجنسي في حالات النزاع. وساهم مكتب الممثلة الخاصة في تقرير الأمين العام عن النساء والفتيات اللواتي يصبحن حوامل نتيجة للعنف الجنسي في حالات النزاع والأطفال المولودين نتيجة للعنف الجنسي في حالات النزاع (S/2022/77)، الذي أعده مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع.
- 69 - وظلت القضايا الشاملة ذات الصلة بالولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح مدخلاً هاماً لتعميم مراعاة الشواغل المتعلقة بحماية الطفل. وكانت مسألة الاستغلال والانتهاك الجنسيين أولوية بالنسبة للممثلة الخاصة، وشارك مكتبها بنشاط في أعمال الفريق العامل المعني بالاستغلال والانتهاك الجنسيين على نطاق المنظومة في نيويورك. وفي كانون الأول/ديسمبر 2021، شاركت الممثلة الخاصة في اجتماع الفريق التوجيهي الرفيع المستوى المعني بمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين.

70 - وواصلت الممثلة الخاصة تعزيز حماية حقوق الطفل في سياق مكافحة الإرهاب، وكررت الإعراب عن قلقها إزاء حرمان الأطفال من حريتهم في حالات النزاع. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، شاركت في تنظيم مناسبة جانبية مع المقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، بشأن التصدي لمحنة الأطفال الذين يزعم ارتباطهم بالجماعات المسلحة، بما في ذلك الجماعات التي صنفتها الأمم المتحدة على أنها جماعات إرهابية.

71 - ولتحسين فهم أوجه الترابط بين الاتجار بالأطفال والانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال، عززت الممثلة الخاصة التعاون مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، من بين منظمات أخرى. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2021، قدمت الممثلة الخاصة إحاطة في مناسبة جانبية افتراضية بشأن موضوع "المرأة والسلام والأمن: الاستجابات القائمة على حقوق الإنسان للاتجار بالبشر في سياق الإرهاب والنزاع"، شاركت في تنظيمه المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لاسيما النساء والأطفال، وأيرلندا والمكتب المعني بالمخدرات والجريمة.

72 - واستمرت الاتصالات المنتظمة مع مجلس حقوق الإنسان بشأن انتهاكات حقوق الأطفال في حالات النزاع. ففي آذار/مارس 2022، قدمت الممثلة الخاصة تقريرها السنوي إلى المجلس (A/HRC/49/58). ويواصل مكتبها دعم عملية الاستعراض الدوري الشامل بتقديم معلومات عن الانتهاكات الجسيمة الستة والتقدم المحرز في البلدان المدرجة في الخطة المتعلقة بالأطفال والنزاع المسلح. وواصلت الممثلة الخاصة تعاونها مع المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة للمجلس، بمن فيهم المقررة الخاصة المعنية بالاتجار بالأشخاص، لاسيما النساء والأطفال، والمقررة الخاصة المعنية بتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية في سياق مكافحة الإرهاب، والمقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بشأن مجالات الاهتمام المشتركة. ففي حزيران/يونيه 2022، على سبيل المثال، اشتركت الممثلة الخاصة مع المقرر الخاص المعني بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة و 10 دول أعضاء وكيانات شتى تابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية في تنظيم مناسبة جانبية بعنوان "حماية حقوق الأطفال ذوي الإعاقة في النزاعات المسلحة"، عُقدت على هامش المؤتمر الخامس عشر للدول الأطراف في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما قدم مكتبها مساهمات لإعداد تقارير المقرر الخاصين والخبراء المستقلين وتعاون في الحالات ذات الاهتمام المشترك.

73 - وتفاعل كل من الممثلة الخاصة ومكتبها مع آلية التحقيق المستقلة لميانمار.

74 - واستمر التعاون مع لجنة حقوق الطفل. وفي آذار/مارس 2022، شارك مكتب الممثلة الخاصة واللجنة في تنظيم مناسبة جانبية رفيعة المستوى بعنوان "إنهاء ومنع تجنيد الأطفال: الولاية الخاصة بالأطفال والنزاع المسلح والبروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة". وفي حزيران/يونيه 2022، التقت الممثلة الخاصة برئيسة اللجنة.

75 - واستمر التعاون بين الممثلة الخاصة والمحكمة الجنائية الدولية. ففي شباط/فبراير 2022، أجرت الممثلة الخاصة مكالمات هاتفية مع المدعي العام. وقدم مكتب الممثلة الخاصة وكيانات أخرى تابعة للأمم المتحدة مذكرة مشتركة من أصدقاء المحكمة خلال مرحلة التعويضات في القضية المعنونة المدعي العام ضد دومينيك أونغوين.

سادسا - التوصيات

76 - لا يزال يساور الممثلة الخاصة قلق بالغ إزاء حجم الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال وخطورتها، وتشعر بالانزعاج خاصة إزاء الزيادة الكبيرة في حالات اختطاف الأطفال، وبخاصة الفتيات. وتحث جميع الأطراف على وضع حد فوري للإفلات من العقاب ومنع حدوث تلك الانتهاكات وتكرارها؛ واتخاذ جميع التدابير اللازمة لتحقيق ذلك الهدف، بما في ذلك اعتماد وتنفيذ تشريعات تجرم الانتهاكات والاعتداءات المرتكبة ضد الأطفال؛ وتعزيز المساءلة.

77 - تشعر الممثلة الخاصة بالقلق إزاء استمرار الاتجاه فيما يتعلق بقتل الأطفال وتشويههم بالمواد المتفجرة ومخلفات الحرب، بما في ذلك الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والألغام الأرضية والقنابل. وتهيب بالدول الأعضاء أن توقع على الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بهذه الأسلحة، بما فيها الألغام المضادة للأفراد والقنابل العنقودية، وأن تنفذها تنفيذا كاملا، وأن تمتثل القانون الدولي الإنساني. ويجب أيضاً على الجماعات المسلحة الامتناع عن استخدامها. وينبغي أيضاً إعطاء الأولوية لتعزيز إزالة الألغام وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب، وبرامج توعية الأطفال بمخاطر الألغام، ومساعدة الضحايا، وتدمير المخزونات، بما في ذلك قبل أي عودة للمشردين داخليا إلى المناطق الملوثة.

78 - تشجع الممثلة الخاصة على تعزيز المنظور الجنساني والتحليل الجنساني في تنفيذ آلية الرصد والإبلاغ لجعلها أكثر مراعاة للسياق وأكثر شمولاً لمختلف الفئات السكانية. ولتحقيق هذه الغاية، توصي المقررة الخاصة بإدماج الخبرة التقنية في المسائل الجنسانية في فرق العمل القطرية المعنية بالرصد والإبلاغ، وتشجع الدول الأعضاء وشركاء الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على دعم هذه الجهود.

79 - تقترح الممثلة الخاصة، تحت قيادة الجمعية العامة، وضع استراتيجية شاملة تضم المبادرات القائمة بشأن الأطفال والنزاع المسلح وتحدد نهجا كليا في التصدي للتحديات التي تواجه الأطفال المتضررين بالنزاع والعنف. وتشجع الدول الأعضاء على تعزيز قدراتها الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية في مجال الوقاية والحماية، وعلى الاستفادة، تحقيقاً لهذه الغاية، من موارد الأمم المتحدة التقنية، والاستناد إلى هذه الموارد بتكوين قدرات قابلة للنشر وتعزيز التعاون على نطاق المنظومة.

80 - تهيب الممثلة الخاصة بأطراف النزاع أن تزيل جميع العوائق التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية إلى الأطفال وأن تمكن الأطفال المتضررين من النزاع من الحصول على التعليم دون عوائق. وتعرب عن قلقها إزاء تزايد استغلال المدارس في العمليات العدائية وتؤكد أن من الضروري الحفاظ على طابعها المدني. وتحث الدول الأعضاء على بذل قصارى جهدها لحماية المدارس وأطفال المدارس والمدرسين، وكذلك المستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية والعاملين في مجال الصحة. وتدعو كذلك إلى تنفيذ تدابير خاصة لضمان التعليم المستمر للفتيات.

81 - تدعو الممثلة الخاصة جميع الدول الأعضاء إلى التصديق على البروتوكول الاختياري لاتفاقية حقوق الطفل بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة، واتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 182، وإلى إقرار وتنفيذ مبادئ باريس وإعلان المدارس الآمنة ومبادئ فانكوفر.

82 - تدعو الممثلة الخاصة إلى وضع برامج شاملة طويلة الأجل لإعادة إدماج الأطفال المرتبطين سابقاً بالقوات المسلحة أو الجماعات المسلحة، وتدعو على وجه التحديد الدول الأعضاء وسائر الجهات

الفاعلة في مجال إعادة الإدماج إلى تقديم دعم سياسي وتقني ومالي مستدام لهذه الجهود، وتدعوها جميعا إلى الانضمام إلى الائتلاف العالمي من أجل إعادة إدماج الأطفال الجنود.

83 - تشدد الممثلة الخاصة على أهمية تحليل البيانات وإدارة البيانات لمنع الانتهاكات الجسيمة، وتشجع مجلس الأمن واللجنة الخامسة واللجنة الاستشارية لشؤون الإدارة والميزانية، وكذلك الجهات المانحة، على كفالة تجسيد أولويات حماية الطفل بشكل ملموس في موارد الميزنة والموظفين اللازمة لدعم تحليل البيانات وإدارة البيانات ورصدها والإبلاغ عنها.